عبداً اي بذلك السبب او عبد الخليفة حضر في الاصل او كما تقول ولا حاجة
اليه فتعظم شان العبد وهو المضاف او عبد الخليفة عند فلان فتعظم
شان فلان وهو غير المضافين في الاصل شان فلان وحقه ان يذكر معرفا
او نوع تحقير كذلك بحسب ما يعطيه مدلول المضاف او المضاف اليه زاد قوله كذلك
على ما في الاصل واصاب كما تقول ضارب زيد بالباب مثال التحقير المضاف اليه
ولم يذكر في الاصل وحقه ان يذكر او ولد الحجام عندي مثال للاخيرين لان فيه
تحقير الولد وتحقير من رجع الضمير اليه او غرضا من الاغراض عطف على نوع تعظيم
مخصوص التعلق بالاضافة وذلك كالتحريض على اكرامه واذلاله او الترحم عليه
كما تقول صديقك وعدوك او اسيرك بالباب و اظهار المسرة او المساءة
كما تقول حبيبي شفي او مرض او التهكم كما يقال امير كم كذا في الاصل يمكن التعلق
بالاضافة وانما عدل عنه الى ما ذكر لانه لا يصلح مرجحا للتعريف بالاضافة **واما**
الحالة التي تقتضي وصف المعرف اي ذكر النعت للمسند اليه المعرف فهي ان يكون
في الاصل اذا كان قد مر وجه العدول عن مثل هذا النعت في الاصل الوصف
وانما عدل عنه لان الاصل المتبادر فيما يعاد معرفة الاتحاد معنى مبينا اي للمسند
اليه كاشفا عنه اي عن المسند اليه من حيث انه مسند اليه ومرجعه الى الكشف
عن وجه الاسناد اليه هذا هو المرجح لذكر الوصف لا كونه كاشفا عن ماهيته كقولك
في الاصل هنا تطويل بلا طائل الجسم الطويل العريض العميق الطول ازيد
الامتدادين والعرض انقصهما والعمق ما يقاطعهما والمعنى الممتد في الجهات الثلثة
يحتاج للمعنى المذكور فان الوصف قد يذكر للتعليل كالحال كما في قوله تع وهذا
كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى اي انزلناه
للبركات وللتصديق والانذار الي فراغ متحققا كان او متوهما على اختلاف

الرأيين

الرأيين واما احتمال ان يكون المكان سطحا باطنا فلا يتحمله المقام ولهذا
لم يأت بعبارة تحمله يشغله اي يملأه بان يتمكن فيه وقولك المتقي الذي يؤ من
ويصلي يعني الواجب بقرينة قرينه ويزكي على هدى من ربه ماخوذ من
قوله تعا هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون فبينت تفريع على ما تقدم من جهة المعنى بالوصف
على الطف وجه ان المتقي الذي يكون على هداية عظيمة لا بد من هذه الضميمة
المتروكة في الاصل لما عرفت ان المهم في المقام الكشف عن وجه الاسناد لا عن
ماهية المسند اليه هو الذي يفعل الواجبات اراد بالواجب ما ينتظم الفرض
بانسرها اي بتمامها والاسر في الاصل القد الذي يشد به الاسير يقال
هذا الشئ لك باسره اي بجميعه كما يقال برمته ويجتنب لم يقل ويترك مع انه
الانسب لقرينة تحريا للابلغ الفواحش جمع فاحشة وهي ما زاد قبحه
والمنكرات كان يكفيه ذكر المنكرات لشمولها الفواحش لا انه اراد
الايماء الى وجه الاشارة باقامة الصلوة الى الاجتناب المراد فزاد ما زاد
عن آخرها اي يجتنب جميعها والتقدير مجاوزا اخرها الا انه ضمن الجواز
معنى البعد فعدي بعن ولا يخفى ما فيه من المبالغة وكشفته كشفا كانك حدد ته
يروى بالتشديد والتخفيف من التحديد والحد والجملة في موقع البيان
ولهذا ترك العاطف وانما قال كانك لان القصد الى معنى آخر لا الى التحديد
ويحتمل الوصف المذكور المدح وليس مدار كونه كاشفا او مادحا على جهل
المخاطب وعلمه كما توهم بل على دلالة ما ذكر في معرض التوصيف على تمام المعنى
المراد من المتقي وعلى بعضه والمصنف لم يلتفت الى هذا الاحتمال لان الوجه
الذي ذكر بقوله ووجه اللطافة هو انك ذكرت اساس الحسنات ومنصبها

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)